

## إتفاقية التنوع البيولوجي

توزيع عمومي  
UNEP/CBD/COP/3/7  
٢٢ أيلول/ سبتمبر ١٩٩٦  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

مؤتمر الأطراف في إتفاقية التنوع البيولوجي  
الإجتماع الثالث  
بوينوس آيريس، الأرجنتين  
من ٤ إلى ١٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٦  
البند ٣.٦ من جدول الأعمال المؤقت

### المميزات الخاصة بالتنوع البيولوجي وإقتراحات مقدمة إلى المؤسسات الممولة حول كيفية جعل أنشطتها أكثر دعماً للإتفاقية

دراسة تمهيدية

مذكرة الأمين التنفيذي

#### ١. المهمة والنطاق

١. طلب مؤتمر الأطراف من الأمانة في الفقرة ٩ من القرار ٦/١١ من بين أمور أخرى أن  
"تدرس المميزات الخاصة بأنشطة التنوع البيولوجي للسماح لمؤتمر الأطراف بتقديم إقتراحات  
للمؤسسات الممولة حول كيفية جعل أنشطتها في مجال التنوع البيولوجي أكثر دعماً للإتفاقية".

٢. ويذكر تقرير "توفر موارد مالية إضافية" (الوثيقة UNEP/CBD/COP/3/7) أن المساعدة الإنمائية الرسمية لمشاريع التنوع البيولوجي تستمر بالإنخفاض منذ عام ١٩٩٣. ويذكر التقرير أن أحد أسباب هذا الإنخفاض يمكن أن يكون الصعوبة في تصميم وتنفيذ مشاريع ناجحة لإدارة التنوع البيولوجي. كما ذكر أيضاً أنه في غياب موارد جديدة وإضافة يمكن أن ترغب الأطراف في دراسة طرق جعل الأموال الموجودة أكثر دعماً لأهداف الاتفاقية.

٣. ويتكون هيكل المذكرة مما يلي: يستعرض القسم ٢ بعض القضايا المتعلقة بتمويل مشاريع التنوع البيولوجي. ويعرف القسم ٣ المميزات الخاصة للتنوع البيولوجي والتي تفرقه عن مشاريع أكثر تقليدية يمولها المانحون. ويحول القسم ٤ المميزات الخاصة إلى مجموعة من المبادئ التي يمكن استخدامها كإرشادات لتصميم مشاريع التنوع البيولوجي. ويقدم القسم ٥ توصيات إلى مؤتمر الأطراف.

## ٢. الخلفية

٤. يجب أن يأخذ الإستثمار في برامج إدارة التنوع البيولوجي بعين الإعتبار عدة مميزات خاصة تفرقه عن ثروات وطنية أخرى بغض النظر عما إذا كان يتم التركيز على الحفظ أو الإستخدام المستدام أو التقاسم المنصف للمنافع. ويمكن أن تُعتبر الخدمات التي تقدمها موارد التنوع البيولوجي كثروات وطنية ويتخذ العديد من منافعها شكل السلع العامة. وضمن نطاق منهج النظام الإيكولوجي في إدارة التنوع البيولوجي تُعتبر الوظائف الإيكولوجية والمرونة الإيكولوجية التي يقدمها التنوع البيولوجي أمثلة عن مثل هذه السلع العامة.

٥. تُعتبر مشاريع البنية التحتية التقليدية التي تتلقى أغلبية المساعدات الأجنبية أقل تعقيداً من المشاريع المستدامة لإدارة التنوع البيولوجي. إن المنفعة العامة المنائية من مشاريع البنية التحتية معروفة بصورة أكيدة وتقديرها أسهل ويمكن إمدادها مع توقع أفضل وتكون أقل خطراً على سير الأمور في البلد. ففي حين أن مشروع بنية تحتية يزود الدولة على سبيل المثال بوسائل نقل أو إتصالات أو مرافق متطورة يُقدم التنوع البيولوجي "نظام دعم الحياة" الأساسي للمجتمع في شكل

وظائفه الإيكولوجية مثل الدورات المائية وتوسط تدفقات الطاقة على مستويات غذائية مختلفة ومحتويات ونوعية التربة والمعادن وهكذا.

٦. يعتمد الحفاظ على هذه المنافع الإيكولوجية العملية على القرارات التي يتخذها العديد من الأفراد والمنظمات بشأن عدد كبير من الأطر الزمنية والمكانية. وبالتالي يمكن أن تضم مشاريع التنوع البيولوجي عدداً كبيراً من الأنشطة يصعب تحديد أولويات العمل فيها. فعلى سبيل المثال من المحتمل أن تكون إدارة الجماعات المحلية للموارد الطبيعية والبيولوجية بنفس درجة أهمية تطوير إستراتيجيات وطنية للتنوع البيولوجي أو إدخال حقوق الملكية الفكرية للموارد الوراثية.

٧. تبين التجارب الأخيرة الصعوبة الكبيرة في تصميم وتنفيذ مشاريع إدارة التنوع البيولوجي. إذ تتطلب مشاريع التنوع البيولوجي تغيير طريقة تفاعل الأفراد مع بيئتهم وطريقة استخدامهم للموارد الطبيعية. وغالباً ما يتطلب هذا الأمر تغيير أنماط السلوك والتقاليد التي ظهرت خلال فترات زمنية طويلة والتي أصبحت نتيجة لذلك متأصلة في القانون أو في العادات الاجتماعية والتي تحظى بدعم مجموعات ذات نفوذ كبير في المجتمع. كما أن تغيير التفاعلات بين الإنسان والبيئة عملية طويلة الأمد وتشكل ضغطاً كبيراً على تصميم وتنفيذ المشاريع.

### ٣. المميزات الخاصة للتنوع البيولوجي

٨. يقدم هذا القسم تصنيفاً للخصائص التي تميز التنوع البيولوجي عن السلع العامة الأخرى من أجل تأمين قاعدة لمجموعة من المبادئ لإرشاد المؤسسات الممولة.

٩. نقترح الدراسات والأدلة الأخيرة التي تعتمد على المشاريع الميدانية والمؤسسات المانحة والحكومات التي تتلقى المساعدات أن للتنوع البيولوجي المميزات الخاصة التالية التي يجب أن تعطي الشكل المطلوب لتصميم المشاريع والبرامج:

### ١.٣ الحساسية الزمنية لديناميكيات الإيكولوجية

١٠. تجري العمليات الإيكولوجية خلال عدد كبير من الأطر الزمنية تكون أغلبها طويلة جداً. وبالتالي يمكن أن يتطلب مشروع واحد للتنوع البيولوجي إدارة عدد من العمليات الإيكولوجية ضمن أطر زمنية مختلفة.

### ٢.٣ تباين بنية التنوع البيولوجي ووظيفته

١١. يتضمّن التنوع البيولوجي "أنظمة إيكولوجية متداخلة والعديد من الوظائف الإيكولوجية المترابطة وملايين الأنواع وعدد هائل من الخصائص الوراثية". ويعتمد توفر الوظائف الإيكولوجية على الحفاظ على "المرونة" ضمن الأنظمة الإيكولوجية. وتشير هذه المرونة إلى مقدرة نظام بيولوجي ما على إمتصاص الضغط (كالبوعه للفضلات أو كمصدر للسلع والخدمات) والإستمرار في إعطاء المنافع. وتوحي المعرفة الإيكولوجية الحالية بأن المرونة تعتمد على تنوع الكائنات الحية وعلى تباين الوظائف الإيكولوجية.

### ٣.٣ الشك بشأن وضع التنوع البيولوجي وإتجاهاته وقيمه

١٢. هناك شك كبير بشأن الوظائف الإيكولوجية للمكونات المختلفة للتنوع البيولوجي وخاصةً على ضوء الحقيقة التي مفادها أنه ربما قد تم تعريف ١٠٪ فقط من الأنواع الموجودة على الأرض. ولا نعرف تماماً كيفية إستجابة التنوع البيولوجي للتغيرات التي يحدثها الإنسان في المحيط الحيوي بما فيها آثار الإستثمارات المربحة. وبالإضافة إلى ذلك لا نستطيع تقييم التنوع البيولوجي بشكل أكيد (الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/2/13) مما لا يشجع على إيجاد إستراتيجية للإستثمار. ونتيجةً لذلك يُضطر إلى إعداد مشاريع إدارة التنوع البيولوجي في جو فيه الكثير من الشك فيما يتعلق بالفوائد المحتملة والأثر البيئي.

### ٤.٣ الصفة الدائمة لخسائر التنوع البيولوجي

١٣. إن خسارة التنوع البيولوجي تصبح دائمة متى تم تجاوز عتبة محددة ولكن غير معروفة عادة. ويمكن أن يؤدي تجاوز العتبة إلى تغيير لا رجعة فيه في مرونة الإيكولوجية وإلى آثار سلبية على طاقة الأرض على التحمل وإلى تقليل الخيارات المفتوحة للأجيال القادمة وزيادة الشك المرتبط بالعوامل البيئية للأنشطة الاقتصادية.

### ٥.٣ تعقد الأسباب والعمليات المؤدية إلى تدهور التنوع البيولوجي وخسارته

١٤. يتأتى تدهور موارد التنوع البيولوجي من مصادر واسعة جداً تشترك قرارات عديدة متخذة من الأفراد والمنظمات. وغالباً ما تُعزى الأسباب المباشرة لخسارة التنوع البيولوجي إلى المبالغة في الاستغلال (المصيد والمصايد) وإدخال أنواع غريبة ومنافسة وتدمير الموئل أو لسببين أو أكثر من تلك الأسباب (أنظر الوثيقة UNEP/CBD/COP/3/12). ومع ذلك تبقى القوى المسيرة لخسارة التنوع البيولوجي أو أسبابه الكامنة موضوعاً للنقاش ويمكن أن نضم عدداً كبيراً من العوامل الاقتصادية والديموغرافية. ونتيجة لذلك من الصعب أن تصيب إجراءات وإستثمارات المعالجة أو التلطيف بدقة الأسباب الكامنة وراء الخسارة.

١٥. بالرغم من أن هذه اللائحة بشأن تعداد مميزات التنوع البيولوجي التي تفرقها عن المشاريع التقليدية غير كاملة فإنها تُعطي فكرة عن تعقد القضايا التي يجب أن تؤخذ في الحسبان لدى تصميم وتنفيذ مشاريع التنوع البيولوجي.

١٦. إن إدخال هذه الميزات الخاصة في إرشادات مشاريع إدارة التنوع البيولوجي ستكون عملية صعبة ولا يمكن تحسينها إلا عن طريق الخبرة والتقييم والتجربة وتقاسم النتائج. ويقترح القسم التالي مجموعة من المبادئ التمهيدية التي يمكن أن يرغب مؤتمر الأطراف في إدماجها أو الإعتماد عليها أثناء تحضيره لإرشادات مقترحة لوكالات التمويل بشأن كيفية جعل أنشطتها أكثر دعماً للإتفاقية.

#### ٤. مبادئ لإرشاد مؤسسات التمويل

١٧. ستعتمد فعالية الدعم المالي للتنوع البيولوجي على مدى تمكن المؤسسات المانحة من إدماج المميزات الخاصة المذكورة أعلاه في قراراتها الإستثمارية. وتطبق المبادئ التالية بشأن تصميم مشاريع التنوع البيولوجي على كل المؤسسات الممولة بشكل متساوٍ بما فيها المؤسسات الثنائية والمتعددة الأطراف ومرفق البيئة العالمية والمنظمات غير الحكومية.

١٨. تقدّم المادتان ٢٠ و ٢١ الإطار الذي تتعهد من خلاله الأطراف في تأمين الموارد المالية لكي تمكن أطراف الدول النامية من مواجهة التكاليف الإضافية الكاملة والمتفق عليها والمترتبة من تنفيذ إجراءات تفي بالتزامات الاتفاقية. وبصورة خاصة تنص المادة ٢١ الفقرة ٤ على أنه "يجب أن تدرس الأطراف المتعاقدة تعزيز المؤسسات المالية الحالية لتأمين موارد مالية لحفظ التنوع البيولوجي وإستخدامه المستدام". ولا تدعو المادة ٢٠ أطراف الدول المتقدمة فقط إلى تأمين موارد مالية إضافية بل تُحدد مجموعة من الشروط الأساسية تهدف إلى إرشاد الأطراف إلى كيفية إيفائها بالتزاماتها بمقتضى الاتفاقية وخاصة إلى أن هذه الإلتزامات ستأخذ في الحسبان من بين أمور أخرى الحاجة إلى (أ) أن يتم تدفق الأموال بشكل دقيق وقابل للتوقع به وفي الوقت المناسب (ب) أن التنمية الإقتصادية والإجتماعية وإستئصال الفقر هي أولى أولويات الدول التي تتلقى المساعدات (ج) أنه يجب أن تأخذ المشاريع في الحسبان الظروف الخاصة المتأتية من الإعتدال على التنوع البيولوجي وتوزيعه وتحديد موقعه ضمن أطراف الدول النامية وبشكل خاص الدول التي هي عبارة عن جزر صغيرة. وعندما يطبق كل من هذه المسطلحات الرئيسية على المميزات الخاصة للتنوع البيولوجي، يمكن أن يترجم لعدة إرشادات محددة. وبالتالي يمكن إعتبار هذه المبادئ أو الإرشادات بأنها تؤمن تعريفاً ومعنى أفضل للمفاهيم المذكورة في المادة ٢٠.

١٩. يبيّن الجدول ١ علاقة المبادئ التالية بكل ميزة من المميزات الخاصة للتنوع

البيولوجي:

## الجدول ١

المبادئ المقترحة لتصميم مشاريع مرتكزة على المميزات الخاصة للتنوع البيولوجي

المميزات	المبادئ
الحساسية الزمنية لديناميكيات الإيكولوجية	* الدقة، إمكانية التوقع، خطوط زمنية * المشروع طويل الأمد * تكيف دورة المشروع
تباين ثروات التنوع البيولوجي	* التقييم المتعدد المعايير للمنافع والأهداف * التكامل مع مشاريع أخرى * وإستراتيجيات وطنية أو إقليمية * الحجم الملائم لمعالجة أهداف متعددة
الشك بشأن وضع التنوع البيولوجي وإتجاهاته وقيمه	* قبول مجازفات أكبر لنتائج المشروع * المشروع طويل الأمد * تكيف دورة المشروع
تعقد التهديدات التي تواجه التنوع البيولوجي	* مشاركة أصحاب الشأن في تصميم وتنفيذ المشروع * عنصر التدريب وبناء القدرة في المشاريع
الصفة الدائمة للخسارة المترتبة على تجاوز العتبة أو تدهور التنوع البيولوجي	* المنهج الوقائي * الدقة والخطوط الزمنية وإمكانية توقع للأموال

١.٤ الدقة والخطوط الزمنية وإمكانية التوقع للأموال (المادة ٢٠، الفقرة ٢):

#### ١.١.٤ أمد أطول

٢٠. من الممكن أن تكون الفترة اللازمة لتحضير المشاريع المرتكزة على عمل الدورات الإيكولوجية أطول من الفترة اللازمة للمشاريع التقليدية. وتتطلب طبيعة الحساسية الزمنية للعمليات الإيكولوجية بالإضافة إلى الشكوك المتعلقة بديناميكيات النظام الإيكولوجي أن تُعطى لمشاريع التنوع البيولوجي فترة طويلة من التحضير. كما أن مشاريع التنوع البيولوجي تُشرك إدارة ثروات متباينة (الأصناف، الوظائف إلخ...) ضمن مجموعة معقدة من التهديدات وبالتالي لا يُرجح التوصل إلى نجاح سريع. إن نجاح مشروع إدارة التنوع البيولوجي يتطلب على الأرجح الوقت من أجل "إدارة تكيفية".

#### ٢.١.٤ تكيف دورة المشروع

٢١. يجب أن تُكيف دورات المشاريع لإنفاق أموال أقل على المستويات العليا وأموال أكثر على المستويات الدنيا وخلال فترات زمنية أطول. وسيفسح هيكل الإنفاق هذا المجال لتغييرات تكيفية كلما زادت المعرفة حول آثار المشروع على التفاعلات بين الإنسان والإيكولوجيا. وبسبب الشك حيال عمليّات النظام الإيكولوجي وتعدّد إدارة التفاعلات بين الإنسان والإيكولوجيا يجب أن تتمتع المشاريع بالمقدرة المالية على تنفيذ الدروس التي تعلمتها من التجارب.

#### ٣.١.٤ الحجم الملائم

٢٢. يجب أن يهتم مشروع مستدام للتنوع البيولوجي بالعديد من عناصر النظام الإقتصادي الإيكولوجي. وتحتاج المشاريع الكبيرة إلى المرونة الكافية لإدماج العديد من العناصر المستقلة والمتراصة بأن واحد كنتيجة للطبيعة المتعددة الأبعاد لإدارة التنوع البيولوجي. كما يجب أن تندمج المشاريع الصغيرة بالمشاريع الكبيرة وبالاستراتيجيات الإقليمية والوطنية. ولا يمكننا التأكيد على



مواصفات عامة أكبر حجم للمشاريع سوى القول أنه يجب أن تكون هذه المشاريع متعددة الأبعاد وأن تتمكّن من الإهتمام (إما لوحدها أو بالتعاون مع مبادرات أخرى) بالمظاهر الإنسانية والإيكولوجية المختلفة المتعلقة بالإدارة المستدامة للتنوع البيولوجي.

#### ٤.١.٤ التقييم المتعدد المعايير

٢٣. إن تباين ثروات التنوع البيولوجي وتعقد التهديدات يعني أن المشاريع الناجحة ستحتاج إلى تحقيق أهداف متعددة. كما أن تحقيق الإدارة المستدامة الناجحة للتنوع البيولوجي في منطقة معينة يتطلّب الإهتمام في آن واحد بمجموعة من التهديدات المختلفة لعدد من الثروات البيولوجية. وبالإضافة إلى ذلك يحتاج المشروع الناجح لإدارة التنوع البيولوجي أن يحقق نجاحاً على مستويين أو أكثر: النجاح بالنسبة للشعوب المعنية والنجاح للثروات البيولوجية التي تجري إدارتها. ويمكن أن تكون للنجاح خواص عديدة وبشكل خاص بشأن تقييم الظروف الإنسانية أو الإجتماعية.

#### **٢.٤ التنمية الإقتصادية والإجتماعية وإستئصال الفقر بإعتبارها أولى أولويات أطراف الدول النامية (المادة ٢٠، الفقرة ٤)**

#### ١.٢.٤ الإندماج بالإستراتيجيات الوطنية

٢٤. بما أن تدهور وخسارة التنوع البيولوجي يتأتى من عدد من الأسباب الكامنة، بعضها على النطاق المحلي والآخر على النطاق الوطني والدولي، تحتاج مشاريع التنوع البيولوجي إلى الإندماج بمبادرات أخرى مناسبة بشأن الحفظ والإستخدام المستدام لضمان الفعالية. وبهذا الصدد يجب أن تحاول المؤسسات المانحة إدماج أهداف إدارة التنوع البيولوجي الموجودة على المستوى الوطني في برامج تمويلها الخاصة بالتنوع البيولوجي.

#### ٤ . ٢ . ٢ التدريب وبناء القدرة

٢٥. بما أن إستدامة برامج إدارة التنوع البيولوجي تعتمد في النهاية على قرارات الشعوب القاطنة في منطقة ما والتي تستخدم مواردها، يجب توجيه النصح للمؤسسات المانحة لكي تدمج عاملاً هاماً للتدريب المحلي وبناء القدرة في المشاريع.

#### ٤ . ٣ الظروف الخاصة المتأتية من الإعتماد على توزيع التنوع البيولوجي وموقعه ضمن أطراف الدول المتعاقدة (المادة ٢٠، الفقرة ٦)

#### ٤ . ٣ . ١ المنهج الوقائي

٢٦. بسبب مدى الشك العلمي وإمكانية الخسائر الدائمة، يجب أن تدمج مؤسسات التمويل منهجاً وقائياً مع توزيع الأموال على مشاريع التنوع البيولوجي. ويتضمن المنهج الوقائي الإستجابة للأخطار المدركة في الوقت المناسب وبطريقة ملائمة. وهنا أيضاً، ينطلب الأمر تدفقاً كبيراً للمعلومات على مناطق التهديد وطرق وضع الأولويات للقيام بالأعمال.

#### ٤ . ٣ . ٢ تحمل الخطر

٢٧. سيكون لمشاريع إدارة التنوع البيولوجي نتائج غير أكيدة بدرجة كبيرة بسبب ديناميكيات الأنظمة الإيكولوجية المجهولة وتعقد التهديد. ويجب ألا تفرض المؤسسات المانحة متطلبات صارمة على النتائج المالية أو الإجتماعية لمشاريع التنوع البيولوجي. وعلى الرغم من أن معظم المساعدة الممنوحة للتنوع البيولوجي تركز على منح أو قروض إمتيازية، تتطلب وكالات المانحين بعض قياسات أو مؤشرات النجاح. ففي حالة مشاريع التنوع البيولوجي، من الصعب الحصول على مؤشرات قصيرة الأجل للنجاح مما يؤدي إلى إفتراضات حول عدم نجاح المشاريع أو أنها تقدم نتائج (إجتماعية) ضعيفة. ويجب تشجيع المؤسسات المانحة على المجازفة أكثر بشأن النتائج المنتظرة لإستثماراتها ويجب أن تكون تلك المؤسسات مستعدة للإنتظار فترة أطول للحصول على النتائج.

٢٨. من الممكن تصميم المشاريع بشكل جيد لتغيير التفاعلات الإنسانية والإيكولوجية بطريقة أكثر إيجابية للإدارة المستدامة للموارد البيولوجية إلا أن التنفيذ يتطلب مجموعة أخرى من القضايا. وتوفّر التجارب الأخيرة بشأن تنفيذ مشاريع إدارة التنوع البيولوجي مجموعة من الدروس التي تظهر للعيان. وتتضمن بعض متطلبات النجاح في تنفيذ المشروع بيئة سياسية داعمة على المستوى الوطني وإشراك أصحاب الشأن في تصميم المشاريع وتنفيذها والمراقبة والتقييم المستمرين (البنك الدولي ١٩٩٥).

## ٥. التوصيات

٢٩. ضمن جهوده المتواصلة لمساعدة مؤسسات التمويل في جعل أنشطتها أكثر دعماً للاتفاقية يرغب مؤتمر الأطراف أن:

(أ) يوصي بمجموعة من المبادئ ونماذج مع المبادئ المختصرة في هذه المذكرة لمساعدة مؤسسات التمويل في أنشطتها المتعلقة بالتنوع البيولوجي

(ب) يجمع معلومات حول المناهج والمشاريع المبتكرة التي تنجح في إدماج المميزات الخاصة للتنوع البيولوجي

(ج) ويطلب من الأمين التنفيذي أن يحسن أكثر هذه الخصائص والمبادئ بالتعاون مع مؤسسات التمويل ومنظمات مناسبة أخرى.